

فينهار الملاح الشيطاني ويغرق الزورق ، ويقع ابن خصيب في مغامرة أسطورية أخرى بعد أن يقتل ابناً لتاجر جواهر طبقاً لنبوءة المنجمين ، ويتنظر حتى يجف ماء البحر فيعبره على قدميه عبوراً صعباً في كئيبان الرمال الناعمة الكثيفة ليخوض مغامرة برية ثالثة ، لا علاقة لها بالبحر وأدب البحر.

هذه هي أهم حكايات أدب البحر في ألف ليلة وليلة ، أما ما عداها فهو مكرر ، أو أنها تدور حول البحر ، أو يرد ذكر البحر فيها كثيراً ، بدون أن يؤثر في الأشخاص أو الأحداث أو المحتوى الفكري للحكاية . وستابع في الفصل القادم الوجه المتطور من أدب البحر العربي من ألف ليلة وليلة إلى أدب الملاحة البحرية ، أو أدب المرشدات البحرية ، عند ملاحي الخليج وأعظمهم شأنًا الملاح الشاعر ابن ماجد .